

العجاب في بيان الأسباب

أخرجوها يعني بعد موته فقرأوها على الناس فقالوا إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وكفروه حتى بعث الله محمداً فأنزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وأخرج ابن أبي حاتم أثر الأعمش عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس بلفظ كان آصف كاتب سليمان يعلم الاسم الأعظم وكان يكتب كل شيء بأمر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحراً وكفراً وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل فأكفره جهال الناس وسبوه حتى أنزل على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان .

وأما أثر خفيف ففيه ضعف مع إعضاله وأصل قصة سليمان في خطاب الشجرة إذا نبتت وما يتداوى بها منه ثابت في حديث آخر أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مات سليمان وهو قائم يصلي ولم تعلم الشياطين يموته حتى أكلت